في الاول في العدة للالتباس ويجوز في الثلاث لعدم الالتباس وعند سيبويه لا
يجوز حذف التاء كما في قول الشاعر واخلفوك عد الامر الذي وعدوا
لان التعويض من الامور الجائزة عنده وعند الفراء لا يجوز الحذف لانها عوض
من المحذوف الا في الاضافة لان الاضافة تقوم مقامها وكذلك حكم الاقامة
والاستقامة ونحوهما ومن ثمه حذف في قوله تعالى واقام الصلوة
وتقول في الحاق الضمائر وعد وعدا وعدوا الى آخره ويجوز في وعدت ادغام
الدال في التاء لتقرب مخرجيهما المستقبل يعد الى آخره اصله يوعد فحذف الواو
لانه يلزم الخروج من الكسرة التقديرية الى الضمة التقديرية ومن الضمة التقديرية
الى الكسرة التحقيقية ومثل هذا ثقيل ومن ثمه لا يجي لغة على وزن فِعُل وفُعِل
الا حِبُك ودُئِل وحذفت في نعد ايضا للمشاكلة وحذفت في مثل يضع لان اصله
يوضِع فحذفت الواو ثم جعل يضَع نظرا الى حرف الحلق ولا تحذف في يوعَد لان اصله
يأوعد الامر عد الى آخره والفاعل واعد والمفعول موعود والموضع موعَد والآلة
ميعد فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها وهم يقلبونها بالحاجز في نحو فنية وبغير
يكونون اقلب الباب الخامس في الاجوف ويقال له اجوف لخلو جوفه
عن الحرف الصحيح ويقال له ذو الثلاثة لصيرورته على ثلاثة احرف في المتكلم نحو قلت
وهو يجي من ثلاثة ابواب نحو قال يقول وباع يبيع وخاف يخاف قال بعض الفضلاء
اصلا شاملا في باب الاعلال يخرج جميع المسائل منه وهو قولهم ان الاعلال
في حروف العلة في غير الفاء يتصور على ستة عشر وجها لانه يتصور في حروف
العلة اربعة اوجه الحركات الثلاثة والسكون وفيما قبلها ايضا كذلك فاضرب الاربعة في الاربعة
حتى

حتى يحصل لك ستة عشر وجها ثم اترك الساكنة التي فوقها ساكن لتعذر اجتماع الساكنين
فيبقى لك خمسة عشر وجها الاربعة اذا كان ما قبلها مفتوحا نحو قَوْل وبَيْع وخَوِف
وطَوُل ولا يعل الاولى لان حرف العلة اذا سكنت جعلت من جنس حركة ما قبلها
للين عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها نحو ميزان اصله مِوْزان ويُوسِر اصله
يُيْسِر الا اذا انفتح ما قبلها لخفة الفتحة والسكون وعند بعضهم يجوز القلب نحو
قال ويعل نحو اغزَيْت اصله اغزَوْت بواو ساكن تبعا ليغزي ويعل نحو
كَيْنونة من الكون مع سكون الواو وانفتاح ما قبلها لان اصله كَيْوَنونة عند
الخليل فادغمت كما في ميّت اصله ميْوت ثم خففت فصارت كينونة كما خفف في
ميّت وقيل اصله كُوْنونة بضم الكاف ثم فتح الكاف حتى لا يصير الياء واوا في نحو
الصيرورة والغيبوبة والقيلولة ثم جعلت الواو ياء تبعا للياءات لكثرتها
ومن ثمه قيل لا يجي من الواويات غير الكينونة والديمومة والسيدودة والهيعوعة
قال ابن جني في الثلاثة الاخيرة تسكن حرف العلة فيها للخفة ثم تقلب الفا لاستدعاء
الفتحة ولين عريكة الساكن اذا كن في فعل او في اسم على وزن فِعْل اذا كان حركتهن
غير عارضة ولا يكون فتحة ما قبلها في حكم السكون ولا يكون في معنى الكلمة اضطراب
ولا يجتمع فيها اعلالان ولا يلزم ضم حروف العلة في مضارعه ولا يترك للدلالة
على الاصل ومن ثمه يعل نحو قال اصله قول ودار اصله دور لوجود الشرائط
المذكورة ويعل مثل ديار تبعا للواحد ومثل قيام تبعا للفعل ومثل سياط تبعا للواحد
وهي مشابهة بالواو في كونها ميتة اعني يعل هذه الاشياء وان لم تكن افعالا ولا على
وزن افعال للمتابعة ولا يعل نحو الحوكة والخونة وحيدى وصورى لخروجهن عن

Copyright © King Saud University